

تاج العروس من جواهر القاموس

" والتَّحْلِيصُ : التَّضْيِيقُ والتَّشْدِيدُ في الأَمْرِ " والاستتقصاءُ فيه .
ومنه حَدِيثُ عَطَاءٍ وسُئِلَ عَنْ نَضْجِ الوُضْوءِ فقال : " اسْمَحْ يَسْمَحْ لَكَ
كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَتِّشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلَاحِظُونَ " " أَيُّ كَانُوا لَا
يُشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ فِي هَذَا وَأَمَثَالِهِ . قُلْتُ : وَعَطَاءُ هَذَا هُوَ
ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وقالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي : لم
يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ابْنُ عَبَّاسٍ
وَلَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا عَطَاءُ وَلَا عَنْ عَطَاءٍ إِلَّا ابْنُ جُرَيْجٍ وَلَا عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ - فيما عَلمتُهُ - إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وهو من ثقاتِ المُسْلِمِينَ .
قُلْتُ : وَلَكِنْ لَيْسَ فِي رِوَايَتِهِمْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ وقد رَوَى عن الْوَلِيدِ بْنُ
مُسْلِمٍ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وعنه الْأَزْدِيُّ والبيروني وابنُ الغامدي
والباعندي وابنُ الرُّوَاسِ . ولهذا الْحَدِيثِ طُرُقٌ أُخَرَى وقد سبقَ لي فيها
تَأْلِيْفُ جُزْءٍ مُخْتَصَرٍ أوردتُ فيه ما يتعلَّقُ بتَخْرِيجِ هَذَا الْحَدِيثِ في سنة
1170 وَاِذَا أَعْلَمْتُ . " والالتحاصُ : والالتحاجُ " نقله الجوهريُّ عن
الأصمعيِّ وقد تقدَّم قَرِيباً في مَعْنَاهُ " الاضطرارُ " ومنه التَّحَصُّهُ إِلى
ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ . والالتحاصُ : الْحَبْسُ والتَّثْبِيْتُ " .
يُقَالُ : التَّحَصَّ فُلَانًا عَنْ كَذَا إِذَا حَبَسَهُ وَثَبَّطَهُ . وبه فَسَّرَ بَعْضُ
قَوَلِ أُمَيَّةَ الْهَذَلِيِّ السَّابِقِ لَمْ تَلْتَحِصْنِي أَيِ لَمْ تَثْبِيْطْنِي .
الالتحاصُ أَيْضاً " تَحَصَّيْ مَا فِي الْبَيْضَةِ وَنَحْوَهَا " عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
تقولُ : التَّحَصَّ فُلَانٌ مَا فِي الْبَيْضَةِ التَّحَصَّاهُ إِذَا تَحَصَّاهَا .
والتَّحَصَّهُ الشَّيْءُ : نَشَبَ فِيهِ " نقله الجوهريُّ في شَرْحِ قَوْلِ
الْهَذَلِيِّ السَّابِقِ وقد تقدَّم . التَّحَصَّهُ " إِلى الْأَمْرِ " إِذَا " أَلْجَأَهُ
إِلَيْهِ " وهذا قد تقدَّم قَرِيباً في قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : خُطَّةٌ تَلْتَحِصُكَ .
فهو كالتَّكْرَارِ . التَّحَصَّاتُ " الْبُرَّةُ " إِذَا " انْسَدَّ سَمُّهَا " نقله
الجوهريُّ وزاد غيرُهُ : والتَّحَصَّقَ . التَّحَصَّ " الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاةِ :
اقْتَلَعَهَا وَابْتَلَعَهَا " وهو من بَقِيَّةِ قَوْلِ اللَّحْيَانِيِّ ودَاخِلٌ في
قَوْلِ الْمُصَنِّفِ آنفاً : ونحوها مع أَنَّ نَصَّ اللَّحْيَانِيِّ : التَّحَصَّ
الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاةِ إِذَا شَرَبَ مَا فِيهَا مِنَ الْمُجِّ وَالْبَيْضِ وَكَأَنَّ

المُصَنِّفَ غَيَّرَهُ بِالْاِقْتِلاَعِ وَالْاِبْتِلاَعِ لِیُرَیَنَا اَنْزَاهُ مُغَايِرُ الْقَوْلِ
الْاَوَّلِ وَلِیُسَ کَذَلِکَ فَتَأَمَّلْ . وَمِمَّا یُسْتَدْرَکُ عَلَیْهِ : اللَّحْصُ وَاللَّحِصُ
وَاللَّحِیصُ الضَّیِّقُ الْاَخِیْرُ نَقْلًا الْجَوْهَرِیُّ وَأَنشِدَ الرَّاجِزُ :
" قَدِ اشْتَرَوْا لِي كَفَنًا رَخِیصًا .

" وَبَوَّؤُونِي لِحَدَاً لَحِیصًا وَإِهْمَالُ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ قُصُورٌ .
وَلَحِصَّتْ فُلَانًا عَنْ كَذَا تَلَحِیصًا : حَبَسَتْهُ وَثَبَّطَتْهُ . وَالتَّحَصَّاتُ
عَيْنُهُ : لَصِقَتْ . وَالتَّحَصَّ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ . وَلَحِصَ الْكِتَابُ تَلَحِیصًا :
أَحْكَمَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

لخص